

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(صبرا على الدهر إن الدهر ذو غير ... وأهله منه بين الصفو والرنق) .
60 - كلمات شتى في الشكوى .

قيل لأعرابية أصيبت بآبنها ما أحسن عزاءك قالت إن فقدي إياه أمني كل فقد سواه وإن مصيبتى به هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول .
(من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر) .
(ليت المنازل والديار ... حفائر ومقابر) .
وقيل لأعرابي كيف حزنك على ولدك قال ما ترك هم الغداء والعشاء لي حزنا .
وقيل لأعرابي ما أنحل جسمك قال سوء الغذاء وجدوبة المرعى واختلاف الهموم في صدري ثم أنشأ يقول .

(الهم مالم تمضه لسبيله ... داء تضمنه الضلوع عظيم) .
(ولربما استيأست ثم أقول لا ... إن الذى ضمن النجاح كريم) .
وقيل لأعرابي قد أخذ به السن كيف أصبحت قال أصبحت تقيدني الشعرة وأعثر في البعرة قد أقام الدهر صعري بعد أن أقمت صعره